المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد 82/ شهر ايلول/ سنة 2024
Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/4/2
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

قياس وتحليل العلاقة بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق بعد عام 2004 باستعمال نموذج SVAR

Measuring and analyzing the relationship between tax and private consumption spending in Iraq after 2004 using the SVAR model

أسامة عبد الله جاسم/الباحث ا. د. قصي عبود فرج الجابري/المشرف
Osama Abdullah Jassim Qusay Abood Faraj Al Jabiry
aosmi2147@gmail.com qaljabery@yahoo.com
الجامعة المستنصرية/ كلية الادارة والاقتصاد

الكلمات الرئيسية : الضريبة، الانفاق الاستهلاكي الخاص، SVAR، العراق.
Keywords: Tax, Private Consumer Spending, SVAR, Iraq.

المستخلص:
يهدف البحث إلى قياس وتحليل العلاقة بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق للمدة(2004-2020) باستعمال نموذج SVAR، وينطلق البحث من فرضية مفادها وجود علاقة عكسية بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق، وتوصل البحث الى وجود علاقة عكسية بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق، فضلاً عن ذلك إن زيادة الضرائب بنسبةٍ(1%)ستؤدي لانخفاض الانفاق الاستهلاكي بنسبة(0.12%)، نتيجة لاعتماد الاستهلاك على الدخل النسبي (نسبة دخل الافراد الى دخول الاخرين)وبالتالي اعتماد انفاق الاسر على انفاق الاسر المجاورة لهم بفعل عامل التقليد والمحاكاة لتأثرهم بالبيئة او المحيط الاجتماعي، إذ عند زيادة الضرائب يعمد الافراد على المحافظة على نفس نمط استهلاكهم او قريب منه حتى مع انخفاض الدخل، أي انفاق الدخل كاملاً على الاستهلاك او حتى الاقتراض من اجل عدم التقليل من قيمتهم الاجتماعية. ويوصي البحث بضرورة دراسة مدى إمكانية استبدال الضرائب المفروضة على الانفاق الاستهلاكي الخاص بضرائب القيمة المضافة او ضريبة المبيعات مع الاخذ بنظر الاعتبار السلع والخدمات الأساسية والتي تمس ذوي الدخل المحدود بالدرجة الأساس مع ضرورة فرض ضرائب تتناسب مع الوعاء الضريبي للمكلف. فضلاً عن ذلك جعل النظام الضريبي يتبنى اهداف متعددة كالإيراد والعدالة الضريبية مع توفير المرونة لذلك للحصول على الاستجابة المطلوبة وهذا الامر سيعطي إمكانية الإصلاح لهذا النظام وفقاً لمقتضيات السياسة الاقتصادية العامة والتغيرات التي يمكن ان تشهدها، وذلك من خلال المراجعة الدورية لجميع النواحي التشريعية والاقتصادية والفنية لإصدار قانون ضريبة دخل جديد لتقويم أداء النظام الضريبي في العراق.

Abstract:
The research aims to measure and analyze the relationship between tax and private consumer spending in Iraq for the period(2004-2020)using the SVAR model. The research is based on the hypothesis that there is an inverse relationship between tax and private consumer spending in Iraq. The research concluded that there is an inverse relationship between tax and private consumer spending in Iraq. In addition, increasing taxes by(1%)will lead to a decrease in consumer spending by(0.12%)as a result of consumption relying on relative income(the ratio of individuals' income to the income of others)and thus the dependence of household spending on the spending of neighbouring families due to the imitation

تاريخ قبول النشر/2024/4/2 Arcif = 0.1538
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

and simulation factor due to their influence on the environment or social environment. When taxes increase individuals tend to maintain the same or similar consumption pattern even with a decrease in income, i.e. spending the entire income on consumption or even borrowing in order not to reduce their social value. The research recommends the necessity of studying the possibility of replacing taxes imposed on private consumer spending with value-added taxes or sales taxes, taking into consideration basic goods and services that primarily affect low-income earners, with the necessity of imposing taxes that are proportionate to the taxpayer's tax base. In addition, making the tax system adopt multiple objectives such as revenue and tax justice, while providing flexibility for this to obtain the required response. This will provide the possibility of reforming this system by the requirements of general economic policy and the changes that may occur, through a periodic review of all legislative, economic and technical aspects to issue a new income tax law to evaluate the performance of the tax system in Iraq.

المقدمة:

تعد الضرائب في العصر الحديث من اهم الأدوات الحكومية للتأثير في النشاط الاقتصادي، وتكمن أهمية الضرائب في كونها تمس أفراد المجتمع ومؤسساته وقطاعاته كافة، فمن هنا تظهر الأهمية الكبيرة للضرائب في التأثير بمتغيرات الاقتصاد الكلي ومنها الاستهلاك، إذ يقوم الاستهلاك الخاص بدور كبير ومهم في إنعاش النشاط الاقتصادي، من خلال التأثير في مستوى الطلب الكلي الفعال في أي اقتصاد، من ثم تحفيز العرض الكلي وهذا الامر يساعد في عكس الدورة الاقتصادية من الركود الى الانتعاش من خلال المضاعف الكينزي. ان تنمية وتعزيز الاستهلاك الخاص في العراق تعد من المسائل المهمة والضرورية في ظل سعي الحكومة العراقية لذلك ضمن برامجها السنوية وخططها التنموية وهذا الامر يتطلب فهم وادراك لطبيعة الاستهلاك الخاص في العراق ودور الضرائب فيه لجعل الضرائب بديلاً حقيقياً عن ريع النفط، إذ يتسم الاقتصاد العراقي بهيمنة الإيرادات النفطية على الإيرادات العامة، وبالتالي الإيرادات الضريبية.

مشكلة البحث:- تتركز مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- ما هي طبيعة العلاقة بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق؟

فرضية البحث:- ينطلق البحث من فرضية مفادها:

- وجود علاقة عكسية بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق.

أهداف البحث:- يهدف البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1- قياس وتحليل العلاقة بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي الخاص.

2- قياس تأثير الصدمات الهيكلية التاريخية في الضرائب على الانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق للمدة (2004 – 2020).

3- متابعة تأثير حصول صدمة هيكلية في الضرائب على الانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق.

منهجية البحث:- يعتمد البحث على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي في قياس وتحليل العلاقة بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق للمدة (2004– 2020).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد 82/ شهر ايلول/ سنة 2024
Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/4/2
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

أهمية البحث:ـ تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1- تقدير استجابة الاستهلاك للتغيرات في مستوى الضريبة في العراق.

2- تحليل تأثير الصدمات الهيكلية والتاريخية للضرائب على الانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق.

3- تحليل تأثير حصول صدمة هيكلية في الضرائب على الانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق.

وتكمن أهمية كل ذلك في اعطاء متخذ القرار رؤية أكبر في حال الرغبة في فرض ضرائب جديدة او زيادة الضرائب القائمة في ظل التوجه الحكومي نحو تعظيم الإيرادات غير النفطية، كما ويعد هذا البحث فاتحةً لمزيد من البحث والتقصي في العلاقة بين الضرائب والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق.

الحدود الزمانية والمكانية للبحث:ـ

1- الحدود الزمانية: المدة (2004 – 2020).

2- الحدود المكانية: العراق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة : تم استعمال نموذج(SVAR)لقياس العلاقة بين الضرائب والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق، فضلاً عن استعمال التحليل التقسيم التاريخي(Historical Decomposition)للصدمات الهيكلية، ودالة الاستجابة النبضية(Response Impulse Function)لمعرفة تأثير حصول الصدمات الهيكلية في المتغيرات المبحوثة وكذلك تحليل التباين(Variance Analysis)للصدمات الهيكلية.

المحور: الاطار النظري للعلاقة بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي

أولاً ـ مفهوم الضريبة: هنالك مجموعة كبيرة من التعريفات لمفهوم الضريبة سنتناول فيما يلي أبرزها: الضريبة" هي فريضة مالية ونقدية تأخذها مقابل بهدف الحكومة جبراً من الأفراد دون تمويل نفقاتها العامة وتحقيق الأهداف النابعة من مضمون فلسفتها السياسية.

(p21,Taxation and Economic1974, Snimeri). ويمكن تعريف الضريبة أيضاً "هي مبلغ نقدي يدفعه الأفراد إلى الحكومة أو أحدى مؤسساتها بقصد تغطية النفقات العامة وتحقيق الأهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية"(Jones sally M2004,p4). والضريبة أيضاً فريضة إجبارية تفرض من قبل السلطات العامة على المكلفين سواء كانوا أفراد أو شركات ويكون دفعها بدون مقابل مباشر لغرض تغطية النفقات العامة(Lymer and hasseldine,2002,p2)وهنالك تعريف أخر للضريبة بأنها" اقتطاع نقدي جبري تُجريه الحكومة او احدى هيئاتها العامة على موارد الوحدات الاقتصادية المختلفة بقصد تغطية الاعباء العامة دون مقابل محدد وتوزيعها بين الوحدات الاقتصادية وفقا للمقدرة التكليفية"(الجنابي، طاهر، بغداد،2011، ص 136). ويرى الباحثان من التعاريف السابقة أنَّ الضريبة: هي فريضة نقدية جبرية تقتطعها الحكومة من المكلفين سواء كانوا طبيعيين أو معنويين بدون مقابل مباشر، ويتمُّ تقديمها إلى الهيئات الحكوميّة سواءً المحليّة أو الإقليميّة أو الوطنيّة، لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تنبع من فلسفة الدولة.

ثانياً: مضمون الإنفاق الاستهلاكي: يُعرف الإنفاق الاستهلاكي بأنه، الانفاق في شراء السلع النهائية والخدمات من قبل القطاع العائلي لإشباع حاجتهم الخاصة خلال فترة زمنية معينة ويشمل ذلك الانفاق على السلع الاستهلاكية المعمرة وغير المعمرة اضافة الى الخدمات.

(حسام علي داود عمان، 2010، ص80). ويُعرف الإنفاق الاستهلاكي العائلي بأنه مقدار القيمة المستهلكة من الأسرة وتقدر هذه القيمة من كمية الاستهلاك من السلع والخدمات على أساس الأسعار التي تتولى

Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

دفعها الأسرة. كما يُعرف الإنفاق الاستهلاكي بأنه الإنفاق على مجموعة من السلع والخدمات غير المعمرة والمعمرة من قبل مجموعة من الأفراد في المجتمع والمؤسسات التي لا تهدف إلى تحقيق الأرباح (اسامة بن محمد باحنشل الرياض،1999،ص76)، والاستهلاك الكلي هو مجموع انفاق العوائل على السلع النهائية والمعمرة والخدمات بقصد إشباع حاجتهم الخاصة في بلد معين وخلال فترة زمنية معينة(عادةً ما تكون سنة). (محمد احمد الافندي، اليمن، صنعاء، 2013، ص31)ويُعرف بأنه: الإنفاق الذي يقوم به القطاع العائلي كالأفراد والمؤسسات الخاصة والذي لا يقابله ربح بل يكون على سلع الاستهلاك الجاري كمشترياته من السلع المعمرة مثل السيارات والأثاث ما عدا الأراضي والمباني، وعلى السلع غير المعمرة مثل المواد الغذائية ومواد التنظيف وغيرها، كما يتضمن الخدمات، كخدمات الطبيب والمدارس والبناء وغيرها (Chioma, VOI .2(8),2009,p180). ويعد الإنفاق الاستهلاكي من اكبر المكونات للإنفاق الكلي ويمثل نسبة مرتفعة من الناتج المحلي الإجمالي حيث يشتمل الإنفاق الاستهلاكي على العديد من العناصر نذكر منها ما يأتي:

1- استهلاك السلع غير المعمرة مثل سلع الشراب والطعام والملابس.
2- استهلاك السلع المعمرة مثل الغسالات والسيارات والأثاث.
3-الإنفاق على الخدمات ويشمل خدمات الرعاية الصحية وخدمات التعليم وخدمات السكن والمياه والكهرباء. (محمد احمد الأفندي، المصدر نفسه، ص 69).

ثالثاً: التأثيرات الاقتصادية للضريبة: يُعد تحليل التأثيرات الاقتصادية للضرائب من الأمور الضرورية لتحقيق سياسة ضريبية ناجحة، ويتوقف نجاح هذه السياسة على ما تحدثه من التأثيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المرغوبة. ومن هذه التأثيرات.

1- **تأثير الضرائب على الاستهلاك والادخار** :كما هو معروف ان الدخل هو مصدر الاستهلاك والادخار، أما الضرائب فهي اقتطاع نقدي من دخول الأفراد، وهذا الاقتطاع سيؤدي إلى انخفاض الدخل المتاح لدافعي الضرائب، مما يؤدي إلى تقليل إنفاقهم على الضروريات التي يجب استهلاكها من اجل تحقيق الكفاءة، وبالتالي انخفاض القدرة على العمل وانخفاض الادخار(الجنابي، مصدر سابق ص 154).وتختلف تأثيرات الضريبة على الاستهلاك والادخار تبعا لاختلاف الفئة التي يقع عليها العبيء الضريبي ودرجة المرونة وحجم الدخل ونوعية الضريبة. ويترتب على فرض الضريبة انخفاض دخل المكلف بمقدار الضريبة اذا لم يتمكن من نقل عبئها الضريبي. أما اذا تمكن من نقل عبء الضريبة جزئياً فسينخفض دخله بمقدار اقل من مقدار الضريبة، أما نقل عبء الضريبة بالكامل فيحدث في حالات نادرة(العلي، مصدر سابق، ص265)ان العبيء الضريبي الذي يقع على الطبقات الغنية والتي يكون ميلها الحدي للاستهلاك منخفض بالمقارنة مع أصحاب الدخول المنخفضة وميلها الحدي للادخار مرتفع، فان فرض الضريبة سيؤدي إلى انخفاض كبير في الادخار وانخفاض قليل في الاستهلاك. لذلك فمن المتوقع ان يكون التغير في الاستهلاك قليل أي ان الضريبة لا تؤثر بصورة مباشرة على الأسعار. أما الطبقات الفقيرة فالدخل الذي يحصلون عليه يكاد يكفيهم لسد حاجاتهم فهم يتصفون بارتفاع الميل الحدي للاستهلاك وانخفاض الميل الحدي للادخار، وإن فرض الضريبة سيؤدي إلى انخفاض في كبير في الاستهلاك، أما الادخار فيكاد يكون معدوما. وفرض ضريبة سيؤدي إلى حدوث تغيرات في نمط استهلاك المستهلك فيعمل على إحلال بعض السلع محل الأخرى، أي انه سيقلل من استهلاكه للسلع غير الضرورية ويزيد من استهلاك للسلع الضرورية. كما يترتب عليها انخفاض في الادخار طالما أن الميل الحدي للادخار اكبر من الصفر. أما اذا كان الميل الحدي للادخار مساويا للصفر

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد 82/ شهر ايلول/ سنة 2024
تاريخ قبول النشر/2024/4/2 Arcif = 0.1538
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

(الطبقات الدنيا)فأن حجم الادخار لن يتغير ويقع عبء الضريبة بالكامل على الاستهلاك(دراز، وسعيد مصدر سابق، ص20). كما ان الاستهلاك يتأثر بدرجة مرونة الطلب على السلع وهي التي تحدد إمكانية تأثرها بالضريبة، فالسلع التي مرونتها قليله لن يستطيع المستهلك تقليل مشترياته منها بشكل كبير وسيضطر إلى دفع ضريبتها مهما كانت عالية كالأدوية والمواد الغذائية. أما السلع التي مرونتها سيكون تأثير المستهلك من ضريبتها اقل حيث يستطيع تقليل مشترياته منها وربما يتوقف عن استهلاكها ما لم يتحمل التاجر بعض أو كل ضريبتها(Ricard Godde, 2009, p239)ويختلف تأثير الضريبة في الاستهلاك والادخار تبعا لنوع الضريبة. فالضريبة المباشرة يكون تأثيرها في الادخار اكثر من تأثيرها في الاستهلاك والطبقة الغنية هي من تتحمل العبء الضريبي الأكبر. أما الضرائب غير المباشرة وتفرض على السلع والخدمات وفرضها سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات مما يؤدي إلى انخفاض في الاستهلاك بنسبه اكبر من الادخار، ويؤدي ذلك إلى انخفاض حجم المبيعات وبالتالي انخفاض الادخار لدى أرباب العمل. (الجنابي، مصدر سابق، ص 154-155)

2- تأثير الضرائب على الإنتاج : تؤثر الضرائب على الإنتاج من خلال تأثيرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية. وكذلك من خلال التأثير في عناصر الإنتاج العمل ورؤوس الأموال. فمن خلال الضريبة يتم توجيه الاقتصاد نحو الاستثمارات المرغوب بها، وكذلك من خلال الحوافز والإعفاءات والامتيازات حيث تعمل الإعفاءات الضريبية على زياده الاستثمارات لان الضريبة تمثل تكلفه بالنسبة لأصحاب رؤوس الأموال (العلي، مصدر سابق، ص264). ان حصول الإعفاءات الضريبية سيؤدي إلى توجيه رؤوس الأموال نحو الاستثمار وبالتالي زياده الإنتاج، وتعمل الضرائب على حمايه الإنتاج المحلي من المنافسة الخارجية من خلال زيادة التعريفة الجمركية على السلع المستوردة فيؤدي ذلك إلى تشجيع الإنتاج المحلي وبالتالي زياده الطلب التي تؤدي إلى زيادة في الإنتاج. وهنالك آثار سلبية للضرائب فضريبة الدخل المرتفعة تؤدي إلى تقليل حوافز العمل مما يؤدي إلى تقليل في الإنتاج ،وكذلك تؤثر الضريبة على الإنتاج من خلال تأثيرها على العمل فاذا أدت الضريبة إلى خفض قدرة الأفراد على العمل فان ذلك سيؤدي إلى انخفاض كفايتهم الإنتاجية ومن ثم انخفاض في الإنتاج ،ففرض الضريبة يؤدي إلى انخفاض قدرة الأفراد على الاستهلاك الضروري كالعلاج من الأمراض أو تعليم الأبناء، لان الضريبة هي اقتطاع نقدي من دخول الأفراد مما يؤدي إلى انخفاض الاستهلاك للطبقة الكادحة (العاملين). ويمكن للضريبة التأثير على الإنتاج عن طريق تأثيرها في حجم الاستثمار لان الاستثمار يعتمد على حجم المدخرات فاذا فرض الضريبة على الدخل سيؤدي ذلك إلى انخفاض المدخرات. (فرهود، الرياض، 1982، ص 424)

3- **تأثير الضرائب على توزيع الدخل:** تأثير الضرائب على توزيع الدخل يختلف بحسب الضريبة المفروضة، هل هي ضريبة مباشرة أم ضريبة غير مباشرة، حيث سيتم توضيح هذا الأمر من خلال ما يأتي:

أ- تأثير الضريبة المباشرة على توزيع الدخل: ان تأثير الضرائب المباشرة على توزيع الدخل يكون أما تأثيراً نسبياً أو تصاعدياً، فالضرائب تقتطع من أموال الأفراد وتحول إلى الحكومة لتعيد توزيعها على المجتمع، والطبقات الفقيرة هي التي تستفيد من هذه النفقات لتصبح الضريبة أداة لإعادة توزيع الدخل لصالح هذه الطبقة. فالضرائب النسبية مقارنة بالضرائب التصاعدية تكون ذات تأثير واضح على المكلفين ذوي الدخل المحدود، لأنها لا تأخذ بنظر الاعتبار التفاوت في الدخول للمكلفين، وهذا يعني ان تأثير الضرائب النسبية سيكون لصالح الأغنياء على حساب الفقراء من ذوي الدخل المحدود الذين يتحملون التضحية بسبب الاقتطاع، ونتيجة انخفاض في دخول الفقراء بنسبة اكبر من الأغنياء ويستثنى من ذلك انه في حالة انخفاض الأسعار المترتبة على فرض الضرائب المباشرة نتيجة انخفاض الطلب على

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد 82/ شهر ايلول/ سنة 2024
Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/4/2
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

السلع والخدمات، فان الأثر السلبي للضرائب المباشرة يكون في هذه الحالة شديداً على الأغنياء أصحاب الدخول المتغيرة. (عناية، بيروت، ص435) أما الضـرائب التصاعدية، فان تأثيرها سيكون طفيفاً على أصحاب الدخول المحدودة حيث تراعي ظروفهم الشخصية وقدراتهم المالية وبذلك تكون اقل عبئا عليهم وبذلك يمكن القول ان الضـرائب المباشرة هي اكثر عدالة في توزيـع الدخول المحدودة في حالة فرضها على راس المال لان نسبة الاقتطاع ستكون على أصحاب الدخول المرتفعة وبالتالي ستأخذ التفاوت بين أصحاب الدخول المرتفعة والمنخفضة. (اللوزي، مصدر سابق ص242)

ب- تأثير الضرائب المباشرة على غير توزيـع الـدخل: ان فرض الضرائب غير المباشرة على السلع والخدمات سيكون لصالح الأغنياء على حساب الفقراء حيث سيكون العبيء الضـريبي الأكبر على أصحاب الدخول المنخفضة، والسبب هو استهلاكهم بشكل كبير للسلع، حيث انهم يميلون دائما في الإنفاق على الاستهلاك وبسبب ارتفاع أسعار السلع سيتحملون عبئا كبيرا، إلا اذا حرصت الدولة على فرض ضريبة غير مباشرة على نطاق السلع الكمالية هذا سيؤدي إلى تقليل التفاوت في تأثير الضرائب على أصحاب الدخول المحدودة والمرتفعة. (عبد الامير شمس الدين، بيروت،1987، ص29-30).

ت- تأثير الضرائب على الأسعار: تختلف التأثيرات الاقتصادية للضرائب على الأسعار بحسب الضريبة المفروضة على السلع أو الدخول، هل هي ضريبة مباشرة أم غير مباشرة، فالضـرائب المباشرة تؤدي إلى انخفاض المستوى العام للأسعار، لأنها تؤثر على الدخول والثروات ،مما يؤدي إلى تقليل القوه الشرائية للأفراد وتقليل استهلاكهم وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض الطلب الكلي على السلع والخدمات وبالتالي انخفاض المستوى العام للأسعار، ولكن اذا استطاع التاجر من نقل العبيء الضـريبي إلى المستهلك عن طريق زياده أسعار السلع، فان ذلك سيؤدي إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار، وهذا يتوقف على مرونة الطلب على السلع فكلما كان الطلب على السلع غير مرن كلما استطاع التاجر من نقل العبيء الضـريبي إلى المستهلك، بالإضافة إلى نوعيه السلع المعروضة فعندما تكون السلع أساسيه وليست كمالية يستطيع التاجر من نقل العبيء الضـريبي إلى المستهلك. (رائد ناجي, مصدر سابق, ص118-119) أما الضـرائب غير المباشرة فهي ضرائب تفرض على السلع الاستهلاكية، فعندما تكون السلعة ضرورية وقليلة المرونة يمكن نقل العبيء الضريبي إلى المستهلك مما يؤدي إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار، بالإضافة إلى انه لا يمكن للسلطات الحكومية تثبيت أسعار السلع الاستهلاكية من خلال تقديم معونة الدعم لهذه السلع.

المحـور الثـاني: تقـدير العلاقـة بـين الضـرائب والانفـاق الاسـتهلاكي الخـاص في العـراق للمدة [2004 – 2020]

اولاً: توصيف النموذج وتحديد مستوى سكون المتغيرات

أ- توصيف النموذج القياسـي: يتناول البحث العلاقة بين الضرائب (T)(Taxes) والانفاق الاستهلاكي الخاص (PCS)(private consumer spending)، وتم تحديد الصيغة العامة للنموذج وفقاً الآتية:

$$\boldsymbol{X_T = \left(PCS_T, T_T\right) \dots\dots\dots (1)}$$

$$\boldsymbol{X_T = A_1 X_{T-I} + A_2 X_{T-I} + A_P X_{T-P} + \epsilon_T \dots\dots\dots (2)}$$

إذ أن: X_T : متغيري البحث الضرائب (T) والانفاق الاستهلاكي الخاص (PCS).

A : مصفوفة المعلمات الآنية للشكل المختزل لنموذجVAR. ϵ_T: البواقي.P:عدد التباطؤات الزمنية.

ووفقاً للنظرية الاقتصادية فإن العلاقة بين الضـرائب والانفاق الاستهلاكي الخاص تكون باتجاه واحد إذ تؤثر الضرائب في الانفاق الاستهلاكي الخاص وليس العكس، وعليه تم وضع القيود الآتية لمصفوفتيA, B:

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد 82/ شهر ايلول/ سنة 2024
Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/4/2
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

وإن المصفوفتين أعلاه تبين ان الانفاق الاستهلاكي الخاص للفترة $\mathbf{A} = \begin{vmatrix} 1 & a_{12} \\ 0 & 1 \end{vmatrix}$, $\mathbf{B} = \begin{vmatrix} a_{11} & 0 \\ 0 & a_{22} \end{vmatrix}$ الحالية يتأثر بالإنفاق الاستهلاكي للفترة السابقة وكذلك بالضرائب لفترة السابقة إذ تمثل المعلمة الميل الحدي للاستهلاك بدون تأثير الضريبة في الدخل المتاح، في حين تمثل المعلمة α_{11} α_{12} الحدي للاستهلاك مع تأثير الضريبة في الدخل المتاح، في حين ان الضرائب للفترة الحالية لا تتأثر بالإنفاق الاستهلاكي الخاص للفترة السابقة وانما بالضرائب للفترة السابقة فقط إذ تمثل المعلمة α_{22} كما يلي: SVARالميل الحدي للضريبة، ومن خلال هذه القيود الاقتصادية يمكن صياغة معادلات نموذج

$$\mathbf{PCS_T = a_{11} PCS_{T-I} + a_{12} T_{T-I} + a_{1N} PCS_{T-P} + a_{1N} T_{T-P} + \epsilon_{QT} \dots\dots\dots (3)}$$

$$\mathbf{T_T = a_{22} T_{T-I} + a_{1N} T_{T-P} + \epsilon_{ZT} \dots\dots\dots (4)}$$

ومن خلال المعادلة(27)أعلاه يمكننا عمل محاكاة بواسطة دالة الاستجابة المستحدثة (Impulse Response)لحصول صدمات هيكلية في البواقي لتنتقل بواسطة الضرائب للفترة السابقة (T_{T-I}) والانفاق الاستهلاكي الخاص للفترة السابقة(PCS_{T-I})الى الانفاق الاستهلاكي الخاص للفترة الحالية(PCS_T).

ب- تحديد البيانات: تم استعمال بيانات الضرائب(T)والانفاق الاستهلاكي الخاص للعراق (PCS) بالمليون دينار وبالأسعار الثابتة لعام 2012 بالاعتماد على بيانات وزارة المالية ووزارة التخطيط على التوالي، وقد تم تحويل هذه البيانات من بيانات سنوية إلى بيانات فصلية[1](ربع سنوية) للمدة (2020.Q4–2004.Q1)باستعمال طريقة(Litterman)بعد تحويلها الى الصيغة اللوغاريتمية(LnPCS) (LnT) وبهذا يكون عدد المشاهدات(68)مشاهدة، وتظهر البيانات وفقاً للشكل البياني(1)الآتي:

شكل (1): الضرائب (LnT) والانفاق الاستهلاكي الخاص (LnPCS) في العراق للمدة (2020.Q4 – 2004.Q1)

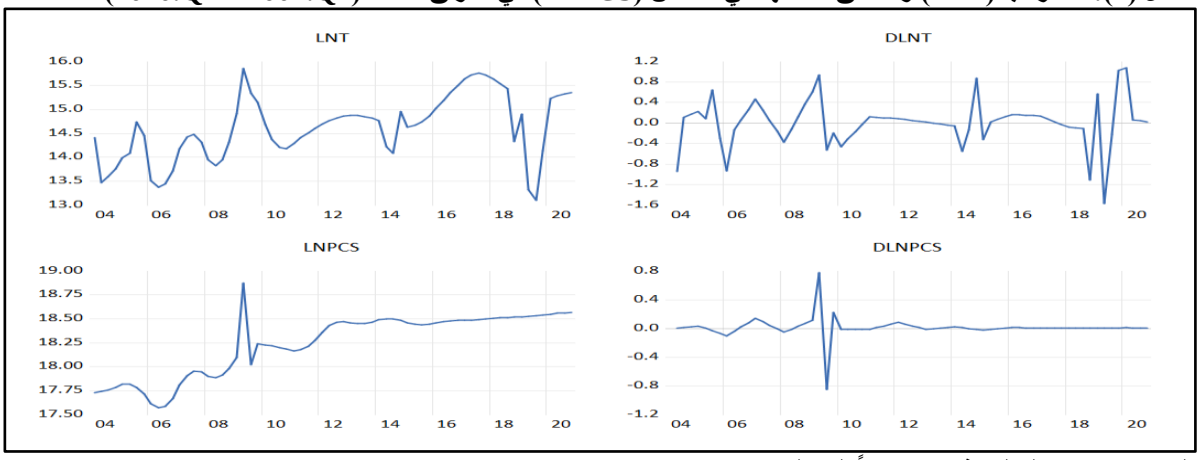

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews12).

ج- اختبارات جذر الوحدة : هنالك عدة اختبارات لمعرفة سكون السلاسل الزمنية من عدمه ويعني سكون السلسلة الزمنية ان وسطها وتباينها ثابتين عبر الزمن، فضلاً عن ان تغاير السلسلة الزمنية وبالتالي فان السلسلة الزمنية تكون ساكنة اذا تحققت الشروط الثلاثة انفة الذكر. يمكن أن نلحظ من جدول(1)في ادناه أن السلسلتين الزمنيتين للضرائب(LnT)والانفاق الاستهلاكي الخاص(LnPCS)ساكنتين

[1] تم تحويل البيانات من سنوية الى فصلية (ربع سنوية) نظراً لقلة عدد المشاهدات والبالغة (17) مشاهدة حيث اختبارات جذر الوحدة تحتاج لما لا يقل عن (22) مشاهدة، فضلاً عن ذلك إن نموذج SVAR يحتاج لعدد من التباطؤات عند التقدير وبالتالي سيقلل ذلك من درجات الحرية مما يجعل نتائج النموذج متحيزة.

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد 82/ شهر ايلول/ سنة 2024
Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/4/2
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

(Stationarity)عند الفرق الأول[I(1)]، حيث إن قيمة إحصائية(T)ولكلا الاختبارين(ADF،PP)أكبر من الجدولية، فضلاً عن قيمة(P–Value)أقل من(5%)مما يعني رفض فرض العدم بأن السلسلتين الزمنيتين غير ساكنتين وقبول الفرض البديل بسكون السلسلتين الزمنيتين.

جدول (1): اختبار ADF)،(PP لنموذج SVAR (الضرائب والانفاق الاستهلاكي الخاص)

اختبارات جذر الوحدة								
عند المستوى* (Level)					عند الفرق الاول			
الاختبارات / المتغيرات	ADF		PP		ADF		PP	
	T-Statistic	Prob	T-Statistic	Prob	T-Statistic	Prob	T-Statistic	Prob
LnT	-2.671	0.084	-2.866	0.055	-7.628	0.000	-7.751	0.000
LnPCS	-1.505	0.525	-1.803	0.377	-13.433	0.000	-16.783	0.000

المصدر: من عمل الباحثين استنـادا إلى البرنـامـج الإحصائي (Eviews12).

***يتضمن النموذج عند المستوى حد التقاطع (Intercept)، وكذلك عند الفرق الأول.**

ثانياً: اختبارات جودة النموذج وتقدير نموذج SVAR

أ- تحديد التباطؤات المثلى للنموذج: يشترط نموذج VAR والذي يشتق منه نموذج SVAR تحديد التباطؤات المثلى ويتم ذلك بالاعتماد على المعايير الإحصائية(Akaike) و(Schwarz)فضلاً عن المعايير الأخرى، ومن الجدول(2)في ادناه يتضح ان عدد التباطؤات المثلى هو تباطؤ زمني واحد إذ إن القيمة الإحصائية لمعايير(AIC)،(SC)هي الأدنى عند مقارنتها بنتائج ست تباطؤات زمنية.

جدول (2): اختيار مدة الابطاء المثلى لمتغيرات النموذج وفقاً للمعايير الإحصائية

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: D(LNPCS) D(LNT)
Exogenous variables: C
Date: 07/20/22 Time: 02:13
Sample: 2004Q1 2020Q4
Included observations: 61

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-3.487568	NA	0.004104	0.179920	0.249129	0.207044
1	6.555321	19.09795*	0.003367*	-0.018207*	0.189420*	0.063164*
2	8.692420	3.923854	0.003581	0.042871	0.388916	0.178490
3	9.458370	1.356107	0.003987	0.148906	0.633369	0.338771
4	11.04865	2.711290	0.004324	0.227913	0.850794	0.472026
5	14.02732	4.883080	0.004488	0.261399	1.022698	0.559759
6	14.48328	0.717568	0.005068	0.377597	1.277314	0.730205

* indicates lag order selected by the criterion
LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
FPE: Final prediction error
AIC: Akaike information criterion
SC: Schwarz information criterion
HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من عمل الباحثين استنـادا إلى البرنـامـج الإحصائي (Eviews12).

ب- اختبارات جودة تقدير نموذج SVAR: يبين الشكل(2)اختباري الجذور المعكوسة(Inverse Roots)والارتباط الذاتي(Autocorrelations)لجودة تقدير النموذج، إذ يلحظ ان معلمات النموذج المقدر مستقرة من خلال وقوع جميع الجذور داخل دائرة الوحدة وبهذا يتحقق شرط الاستقرارية (Stability Condition) للنموذج، كما وإن بواقي النموذج لا تعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي كما يؤكدها الاختبار إذ تقع بين حدي الثقة عند مستوى معنوية(5%)مما يعني قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل بعدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي في بواقي النموذج.

تاريخ قبول النشر/2024/4/2 Arcif = 0.1538
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

شكل (2): اختباري الجذور المعكوسة (Inverse Roots) والارتباط الذاتي (Autocorrelations)

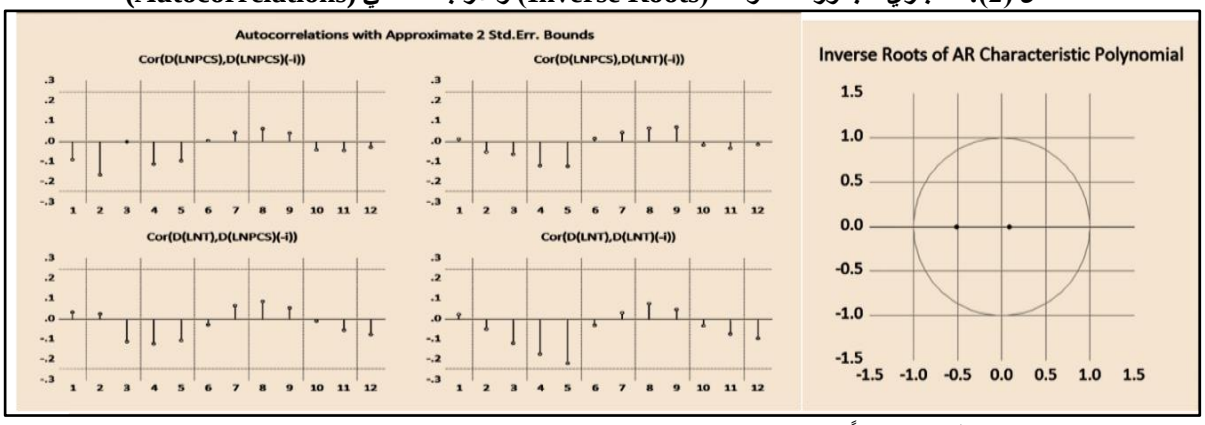

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews12).

كما وان الجدول(3)يوضح نتائج اختبار(White)والخاص بالكشف عن مشكلة عدم ثبات التباين، ويشير جدول(3)ان النموذج لا يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين إذ إن قيمة(P-Value)لـ(Chi-sq)تساوي [14.37%]وهي أكبر من(5%)مما يعني قبول فرض العدم ورفض الفرض البديل.

جدول (3): اختبار (White) لنموذج VAR المقدر

VAR Residual Heteroskedasticity Tests (Levels and Squares)
Date: 07/19/22 Time: 02:09
Sample: 2004Q1 2020Q4
Included observations: 66

Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
17.16043	12	0.1437

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الاحصائي (Eviews12).

ث. تقدير نموذج SVAR: يتضح من نتائج تقدير النموذج في الجدول(4)أن جميع المتغيرات معنوية احصائياً إذ إن قيمة إحصائية Z أكبر من الجدولية، فضلاً عن(P–Value)أقل من(5%)مما يعني رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، فعند زيادة الضرائب في الفصل(الربع)السابق(T_{t-1} or C1) بنسبة(1%)سيؤدي الى انخفاض الانفاق الاستهلاكي الخاص في الفصل(الربع) الحالي(PCS_t) بنسبة(0.12%)بافتراض ثبات العوامل الأخرى المؤثرة في النموذج، ويحصل العكس في حالة الانخفاض. كما وإن زيادة الانفاق الاستهلاكي الخاص في الفصل(الربع)السابق (PCS_{t-1} or C2) بنسبة(1%)سيؤدي الى زيادة الانفاق الاستهلاكي الخاص في الفصل(الربع)الحالي(PCS_t)بنسبة(0.12%)بافتراض ثبات العوامل الأخرى المؤثرة في النموذج، ويحصل العكس في حالة الانخفاض. في حين ان زيادة الضرائب في الفصل(الربع)السابق(T_{t-1} or C3)سيؤدي لزيادة الضرائب في الفصل(الربع)الحالي(T_t) بنسبة(0.43%) بافتراض ثبات العوامل الأخرى المؤثرة في النموذج، ويحصل العكس في حالة الانخفاض، وان سبب ذلك يعود الى وجود علاقة عكسية بين الضرائب والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق(الأثر السلبي للضرائب على مستوى الانفاق الاستهلاكي الخاص)وذلك نتيجة لاعتماد الاستهلاك على الدخل النسبي(نسبة دخل الافراد الى دخول الاخرين)وبالتالي اعتماد انفاق الاسر على انفاق الاسر المجاورة لهم بفعل عامل التقليد والمحاكاة لتأثرهم بالبيئة او المحيط الاجتماعي، إذ عند زيادة الضرائب يعمد الافراد على المحافظة على نفس نمط استهلاكهم او قريب منه حتى مع انخفاض الدخل، أي انفاق الدخل كاملاً على الاستهلاك او حتى الاقتراض من اجل عدم التقليل من قيمتهم الاجتماعية.

جدول (4): نتائج تقدير نموذج SVAR لنموذج العلاقة بين الضريبة والاستهلاك في العراق

Structural VAR Estimates
Date: 07/19/22 Time: 02:32
Sample (adjusted): 2004Q3 2020Q4
Included observations: 66 after adjustments
Estimation method: Maximum likelihood via Newton-Raphson (analytic derivatives)
Convergence achieved after 10 iterations
Structural VAR is just-identified

Model: Ae = Bu where E[uu']=I
A =
1 C(1)
0 1
B =
C(2) 0
0 C(3)

	Coefficient	Std. Error	z-Statistic	Prob.
C(1)	-0.124248	0.034855	-3.564713	0.0004
C(2)	0.121993	0.010618	11.48912	0.0000
C(3)	0.430822	0.037498	11.48912	0.0000
Log likelihood	7.126354			

Estimated A matrix:
1.000000 -0.124248
0.000000 1.000000
Estimated B matrix:
0.121993 0.000000
0.000000 0.430822
Estimated S matrix:
0.121993 0.053529
0.000000 0.430822
Estimated F matrix:
0.080011 0.048381
-0.009316 0.471949

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews12).

ثالثاً: تأثير الصدمات الهيكلية على الانفاق الاستهلاكي الخاص

أ- **التحليل التاريخي للصدمات الهيكلية للإنفاق الاستهلاكي الخاص في العراق:** يتم الاستعانة بالتحليل التاريخي(Decomposition Historical)لمعرفة الصدمات الهيكلية للإنفاق الاستهلاكي الخاص للعراق للمدة(2004 – 2020)، إذ يلحظ من الشكل(3)في أدناه أن الصدمات الهيكلية في الضرائب تؤثر عكسياً في الانفاق الاستهلاكي الخاص للعراق، وإن صدمات الانفاق الاستهلاكي الخاص تؤثر طردياً فيه للمدة(2004 – 2020)، باستثناء عام 2009 والناجمة عن الازمة المالية العالمية نظراً لانخفاض أسعار النفط الخام في ذلك العام جراء الازمة، كما ويلحظ من الشكل أن تأثير الصدمات الهيكلية للضرائب في الانفاق الاستهلاكي الخاص كان ضعيفاً للمدة(2004 – 2014)بسبب الارتفاع الكبير في دخول الافراد نتيجة لزيادة الدخل القومي والناجم عن الزيادة الكبيرة في أسعار النفط الخام في السوق الدولية، إلا أن تهاوي أسعار النفط الخام منتصف عام2014 وتردي الوضع الأمني في بعض المحافظات العراقية أدى الى انخفاض الدخل القومي وبالتالي انخفاض دخول الافراد هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى نفس العوامل الأنفة الذكر دفعت الحكومة لزيادة اعتمادها على الإيرادات الضريبية نتيجة لانخفاض الإيرادات النفطية وبهذا قد أصبحت الصدمات الهيكلية في الضرائب للمدة(2015 – 2020)تساوي في تأثيرها الصدمات الهيكلية للإنفاق الاستهلاكي الخاص.

شكل(3): الصدمات الهيكلية للإنفاق الاستهلاكي الخاص في العراق للمدة(2004– 2020)

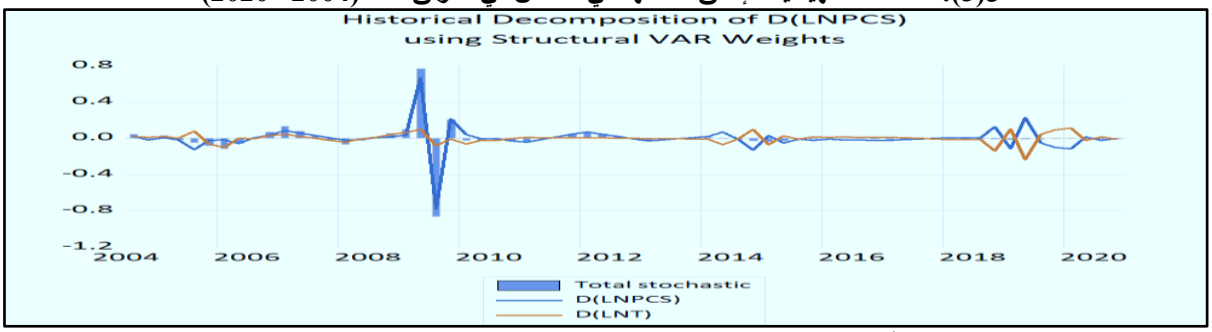

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي(Eviews12).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد 82/ شهر ايلول/ سنة 2024
تاريخ قبول النشر/2024/4/2 Arcif = 0.1538
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

ب- تحليل الصدمات الهيكلية للإنفاق الاستهلاكي الخاص في العراق: تعد دالة الاستجابة النبضية(Response Function Impulse)أداةً رئيسة لنموذج SVAR لمعرفة مدى تأثير الصدمات الهيكلية للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع. يبين شكل(4)وجدول(5)مدى تأثير حصول صدمة هيكلية في الانفاق الاستهلاكي الخاص والضرائب في الانفاق الاستهلاكي الخاص إذ إن حصول صدمة هيكلية في الانفاق الاستهلاكي الخاص بمقدار انحراف معياري واحد سيؤدي لزيادة الانفاق الاستهلاكي بنسبة(12%)في الفصل الأول إلا انه سينخفض في الفصل الثاني الى(5%)وسيعاود الارتفاع في الفصل الثالث الى(9%)وتستمر هذه الزيادة عند(8%)من الفصل الخامس حتى الفصل الثاني عشر(ثلاثة سنوات)دون العودة لحالة التوازن، نتيجة لتأثر الافراد بعامل التقليد والمحاكاة والذي سيجعل من هذا الانفاق الاستهلاكي المفاجئ جزء يضاف الى نمطهم الاستهلاكي السابق وبالتالي بعد ثلاث سنوات سيتحول الانفاق الاستهلاكي المفاجئ الى نمط الافراد الاستهلاكي والذين يسعون للمحافظة عليه لكونه يزيد من قيمتهم الاجتماعية.

شكل (4): تأثير الصدمات الهيكلية للضرائب والانفاق الاستهلاكي الخاص في الانفاق الاستهلاكي الخاص للعراق

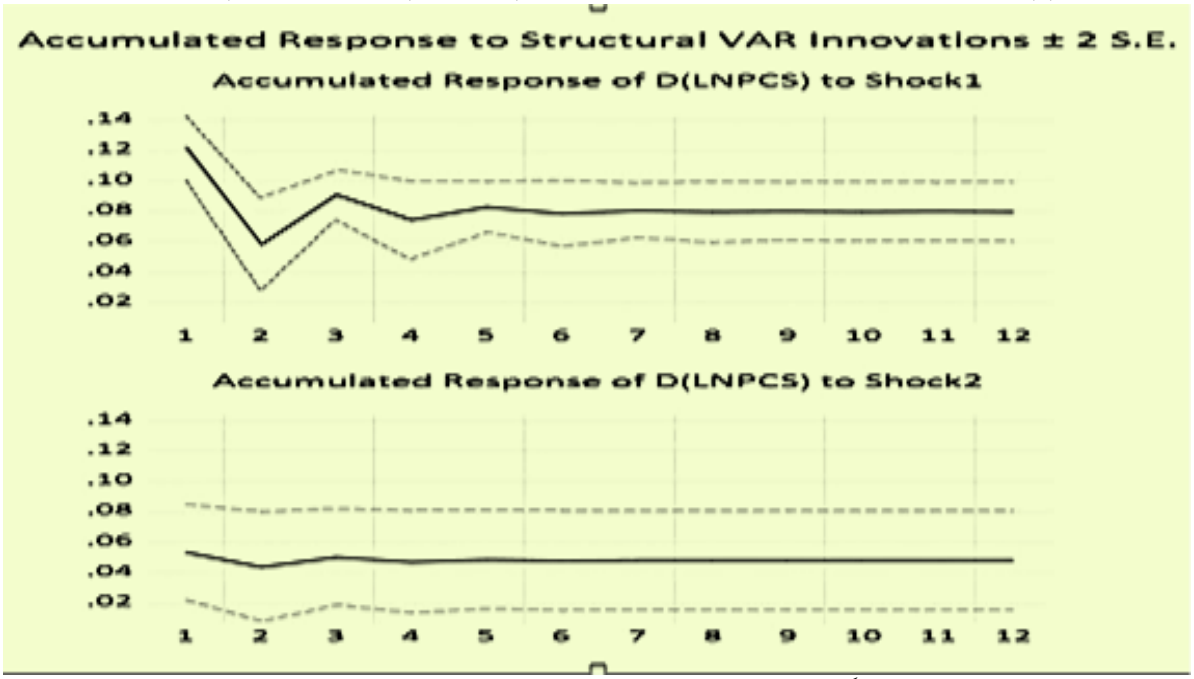

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews12).

كما وإن حصول صدمة هيكلية في الضرائب بمقدار انحراف معياري واحد سيؤدي لزيادة الانفاق الاستهلاكي بنسبة(5.4%)في الفصل الأول، لكنه سرعان ما ينخفض في الفصل الثاني الى(4.4%)وفي الفصل الثالث يعاود الارتفاع لحوالي (5%)وتستمر هذه الزيادة حتى الفصل الثاني عشر(ثلاثة سنوات) دون العودة لحالة التوازن الأصلية، وذلك يعود لطبيعة الافراد الاستهلاكية والتي تعتمد على الدخل النسبي فعندما تنخفض الضرائب ستزيد من الدخل النسبي للأفراد والذي يزيد معه الانفاق الاستهلاكي وان استمرار الزيادة في الانفاق الاستهلاكي حتى بعد ثلاث سنوات من حصول انخفاض الضرائب يعود الى جعل الافراد هذه الزيادة في الدخول والناجمة عن انخفاض الضرائب جزء من نمطهم الاستهلاكي والتي من خلالها يبرز الافراد مكانتهم الاجتماعية.

تاريخ قبول النشر/2024/4/2 Arcif = 0.1538
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

جدول(5): الصدمات الهيكلية للضرائب والانفاق الاستهلاكي الخاص في الانفاق الاستهلاكي الخاص للعراق

Period	Shock1	Shock2
1	0.121993	0.053529
	(0.01062)	(0.01572)
2	0.058585	0.043963
	(0.01517)	(0.01804)
3	0.091000	0.050484
	(0.00814)	(0.01583)
4	0.074380	0.047289
	(0.01272)	(0.01681)
5	0.082897	0.048940
	(0.00827)	(0.01620)
6	0.078532	0.048095
	(0.01081)	(0.01648)
7	0.080769	0.048528
	(0.00903)	(0.01632)
8	0.079623	0.048306
	(0.01005)	(0.01640)
9	0.080210	0.048420
	(0.00942)	(0.01636)
10	0.079909	0.048362
	(0.00978)	(0.01638)
11	0.080063	0.048391
	(0.00957)	(0.01637)
12	0.079984	0.048376
	(0.00969)	(0.01638)

Factorization: Structural
Standard Errors: Analytic

المصدر: من عمل الباحثين استنـــاداً إلى البرنـامــج الإحصائي (Eviews12).

ج. تحليـل تبـاين الصـدمات الهيكليـة للإنفـاق الاسـتهلاكي الخـاص في العـراق: إن تحليل التباين(Variance Analysis)للصدمات الهيكلية يقوم على تحليل المساهمات النسبية للصدمات الهيكلية للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع، إذ يظهر الجدول(6)والشكل(5)أن الصدمات الهيكلية للإنفاق الاستهلاكي الخاص الأثر الأكبر فيه إذ إنها في الفصل الأول عند(84%)وتزداد في الفصل الثاني عند(86.5%)ومن الفصل الثالث تستقر عند حوالي(87%)حتى بعد تسعة فصول(اكثر من عامين)في حين أن الصدمات الهيكلية للضرائب تساهم بشكل منخفض في الانفاق الاستهلاكي الخاص إذ انها تشكل(16%)في الفصل الأول وسرعان ما تنخفض في الفصل الثاني عند(13.5%)إلا انا تستقر عند حوالي(13%)حتى بعد تسعة فصول(أكثر من عامين).

جدول (6): تحليل التباين للصدمات الهيكلية لنموذج SVAR

Period	S.E.	Shock1	Shock2
1	0.133220	83.85512	16.14488
2	0.147850	86.47357	13.52643
3	0.151502	86.93254	13.06746
4	0.152445	87.04965	12.95035
5	0.152691	87.07976	12.92024
6	0.152756	87.08765	12.91235
7	0.152773	87.08971	12.91029
8	0.152777	87.09026	12.90974
9	0.152779	87.09040	12.90960
10	0.152779	87.09044	12.90956
11	0.152779	87.09045	12.90955
12	0.152779	87.09045	12.90955

Factorization: Structural

المصدر: من عمل الباحثين استنـــاداً إلى البرنـامــج الإحصائي (Eviews12).

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية / السنة الثانية والعشرون/ العدد 82/ شهر ايلول/ سنة 2024
Arcif = 0.1538 تاريخ قبول النشر/2024/4/2
Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

شكل(5): تحليل تباين الصدمات الهيكلية

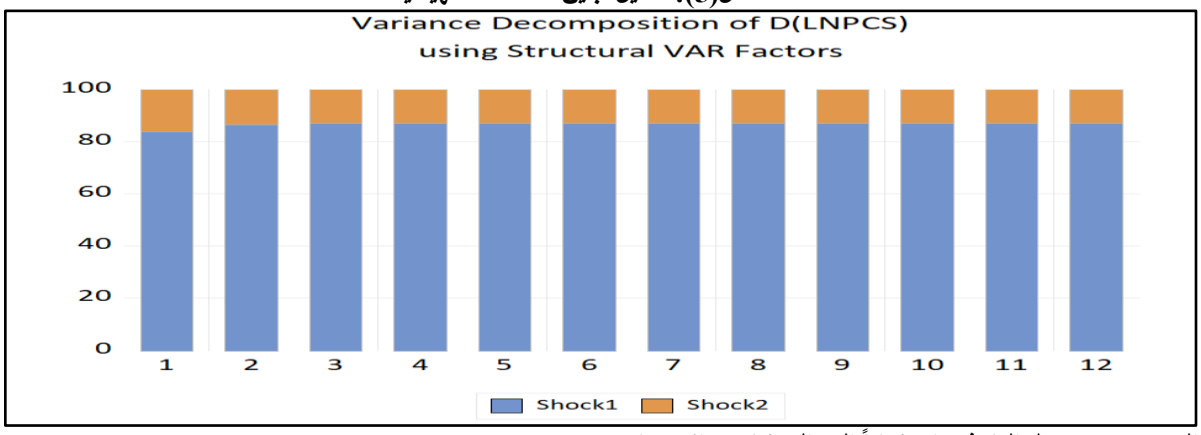

المصدر: من عمل الباحثين استناداً إلى البرنامج الإحصائي (Eviews12).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. وجود علاقة عكسية بين الضريبة والانفاق الاستهلاكي الخاص في العراق.
2. إن زيادة الضرائب بنسبة(1%)ستؤدي لانخفاض الانفاق الاستهلاكي بنسبة(0.12%)وذلك نتيجة لاعتماد الاستهلاك على الدخل النسبي(نسبة دخل الافراد الى دخول الاخرين)وبالتالي اعتماد انفاق الاسر على انفاق الاسر المجاورة لهم بفعل عامل التقليد والمحاكاة لتأثرهم بالبيئة او المحيط الاجتماعي، إذ عند زيادة الضرائب يعمد الافراد على المحافظة على نفس نمط استهلاكهم او قريب منه حتى مع انخفاض الدخل أي انفاق الدخل كاملاً على الاستهلاك او حتى الاقتراض من اجل عدم التقليل من قيمتهم الاجتماعية.
3. هناك علاقة طردية بين الانفاق الاستهلاكي للفترة السابقة مع الفترة الحالية وهذا يتلاءم مع نظرية الدخل النسبي للاستهلاك، إذ إن زيادة الانفاق الاستهلاكي الخاص للفترة السابقة بنسبةٍ(1%)سيؤدي لزيادة الانفاق الاستهلاكي الخاص للفترة الحالية بنسبة(0.12%).
4. إن حصول صدمة هيكلية في الانفاق الضرائب بمقدار انحراف معياري واحد سيؤدي لزيادة الانفاق الاستهلاكي بنسبة(5.4%)في الفصل الأول، لكنه سرعان ما ينخفض في الفصل الثاني الى(4.4%)وفي الفصل الثالث يعاود الارتفاع لحوالي(5%)وتستمر هذه الزيادة حتى الفصل الثاني عشر(ثلاثة سنوات)دون العودة لحالة التوازن الأصلية.
5. تعد الصدمات الهيكلية للإنفاق الاستهلاكي الخاص لها الأثر الأكبر فيه إذ إنها في الفصل الأول عند(84%)وتزداد في الفصل الثاني عند(86.5%)ومن الفصل الثالث تستقر عند حوالي(87%)حتى بعد تسعة فصول(اكثر من عامين). في حين أن الصدمات الهيكلية للضرائب تساهم بشكل منخفض في الانفاق الاستهلاكي الخاص إذ انها تشكل(16%)في الفصل الأول وسرعان ما تنخفض في الفصل الثاني عند(13.5%) إلا ان تستقر عند حوالي(13%)حتى بعد تسعة فصول(أكثر من عامين).

التوصيات:

1- دراسة مدى إمكانية استبدال الضرائب المفروضة على الانفاق الاستهلاكي الخاص بضرائب القيمة المضافة او ضريبة المبيعات مع الاخذ بنظر الاعتبار السلع والخدمات الأساسية والتي تمس ذوي الدخل المحدود بالدرجة الأساس، مع ضرورة فرض ضرائب تتناسب مع الوعاء الضريبي للمكلف.

Iraq Journa3l For Economic Sciences / ISSN:1812-8742 / ISSN ONLIN:2791-092X
https://doi.org/10.31272/IJES2024.82.10

2- دراسة الإعفاءات الضريبية الممنوحة والتي يجب ان تدعم بإصلاحات اقتصادية أخرى كإصلاح السياسة النقدية، فضلاً عن العمل على تحسين المناخ الاستثماري الامر الذي يدعم إصلاح النظام الضريبي القائم.

3-جعل النظام الضريبي يتبنى اهداف متعددة كالإيراد والعدالة الضريبية مع توفير المرونة للحصول على الاستجابة المطلوبة، وهذا الامر سيعطي إمكانية الإصلاح لهذا النظام وفقاً لمقتضيات السياسة الاقتصادية العامة والتغيرات التي يمكن ان تشهدها، وذلك من خلال المراجعة الدورية لجميع النواحي التشريعية والاقتصادية والفنية لإصدار قانون ضريبة دخل جديد لتقويم أداء النظام الضريبي في العراق.

4- تحقيق مبدأ الشفافية في الضرائب، من خلال الكشف عن جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بجباية وتخطيط وإنفاق الأموال العامة وإعلانها بشكل رسمي للأفراد الامر الذي يساعد الافراد على فهم دور الضريبة وأوجه استخدامها تجاه الافراد الأخرين.

المصادر والمراجع: REFERENCES

1)Snimer I, Taxation and Economic . Development Acase Study of the Sudan, Kartom university press, 1974.

2)Jones, sally M, Principles poor taxation,editionuniversityofvirgina,2004.

3)Lymer and hasseldine, Andrew lymer and john hasseldine, the international taxation system, university of Virginia, 2002.

4) الجنابي، طاهر، علم المالية العامة والتشريع المالي، العاتك لصناعة الكتاب، المكتبة القانونية بغداد،2011.

5) حسام علي داود، مبادئ الاقتصاد الكلي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

6) اسامة بن محمد باحنشل، مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي، مطابع جامعة الملك سعود الرياض 1999.

7) محمد احمد الافندي ، مقدمة في الاقتصاد الكلي، ط5 ،الامين للنشر والتوزيع، اليمن، صنعاء 2013.

8)Chioma,N; Causal relation ship between GDP and personal consumption expenditure of Nigeria, African Journa of
Mathematics and Computer Science Research .VOI .2(8), 2009.

9)Ricard Godde: Taxation of saving and consumption in underdeve loped countries, 2009

10) فرهود، محمد سعيد، علم المالية العامة، د.ن، الرياض، 1982.

11)عناية، غازي، المالية العامة والنظام المالي الإسلامي، الطبعة الأولى، دار الجبل للنشر والتوزيع بيروت، 1990.

12) عبد الامير شمس الدين، الضرائب اسسها العلمية وتطبيقاتها العلمية، الطبعة الاولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1987.